[254] ليتلوه على الناس، وهذا الجمع مؤيد بالاخبار، ويمكن الجمع بوجوه اخر سيأتي تحقيقها في باب ليلة القدر وغيره، فقوله رحمه ا: إن ا تعالى أعطى نبيه (صلى ا عليه وآله) العلم جملة لا يعني به أنه أعطاه بمحض النزول إلى البيت المعمور ليرد عليه ما أورده رحمه ا، ولا أن المراد بالنزول إلى البيت المعمور أنه علمه النبي (صلى ا عليه وآله)، وهذا منه رحمه ا غريب، وأما اللوح الذي ذكره أولا أنه يضرب جبين إسرافيل (عليه السلام) فيحتمل أن يكون المراد به اللوح المحفوظ، ويكون ذلك عند أول النزول إلى البيت المعمور، أو يكون المراد اللوح الذي ثبت فيه القرآن في السماء الرابعة، ولعله بعد نظر إسرافيل في اللوح على الوجهين يجد فيه علامة يعرف بها مقدار ما يلزمه إنزالها، أو يكون لوحا آخر ينقش فيه شئ فشئ عند إرادة الوحي، ولا ينافي انتقاش الاشياء فيه كونه ملكا كما اعترض عليه المفيد رحمه ا وإن كان بعيدا. 3 - فس: " وما كان لبشر أن يكلمه ا " الآية، قال: وحي مشافهة، ووحي إلهام، وهو الذى يقع في القلب " أو من وراء حجاب " كما كلم ا نبيه (صلى ا عليه وآله)، وكما كلم ا موسى (عليه السلام) من النار " أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء " قال: وحي مشافهة يعني إلى الناس، ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله): " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان " قال: روح القدس، هي التي قال الصادق (عليه السلام) في قوله: " ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي (1) " قال: هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وهو مع الائمة (2). أقول: سيأتي في تفسير النعماني عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: وأما تفسير وحي النبوة والرسالة فهو قوله تعالى: " إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل (3) " إلى آخر الآية، وأما وحي الالهام فهو قوله عزوجل: " وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما

_____ (1) الاسراء: 85. (2) تفسير القمى: 605 و 606. (3) النساء: 163. _____